النحو فى الكلام كالملح فى الطعام

الفرح الكامل

على

شرح مئة عامل

قدّم له

مجلس: المدينة العلمية (دعوتِ إسلامي)

شعبة الكتب الدراسية

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع كراتشي، باكستان

الفرح الكامل

على

شرح مئة عامل

تقديم

مجلس " **المدينة العلمية** " (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

الموضوع: **النحو**

العنوان: **الفرح الكامل على شرح مئة عامل**

المحشي: ابن داود **عبد الواحد** العطاري المدني عفي عنه

الإشراف الطباعي: **مكتبة المدينة** كراتشي باكستان

التنفيذ: **المدينة العلمية** (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

عدد الصفحات: ١٤٧صفحة

جميع الحقوق محفوظة للناشر، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكلّ طرق الطبع والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلاّ بإذن خطي من:

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: 91/90/4921389-21-92+

فاكس: 4125858-21-92+

البريد الإليكتروني: ilmia@dawateislami.net

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ — ٢٠٠٩م

الطبعة الثالثة

١٤٣٣هـ — ٢٠١٢م

يطلب من: مكتبة المدينة بكراتشي. أفنان مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع.

مكتبة المدينة: كراچی، شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچی. هاتف:٣٢٢٠٣٣١-٠٢١.

مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيٹ، گنج بخش روڈ. لاهور. هاتف: ٣٧٣١١٦٧٩-٠٤٢.

مكتبة المدينة: سردار آباد (فيصل آباد): أمين پور بازار. هاتف: ٢٦٣٢٦٢٥-٠٤١.

مكتبة المدينة: كشمير، چوک شہیداں، مير پور. هاتف: ٣٧٢١٢-٠٥٨٢٧٤.

مكتبة المدينة: حيدر آباد: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن. هاتف: ٢٦٢٠١٢٢-٠٢٢.

مكتبة المدينة: ملتان،نزد پيپل والى مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ. هاتف: ٤٥١١١٩٢-٠٦١.

مكتبة المدينة: اوكاڑه، كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال. هاتف: ٢٥٥٠٧٦٧-٠٤٤.

مكتبة المدينة: راولپنڈی: فضل داد پلازه،كميٹی چوک اقبال روڈ. هاتف:٥٥٥٣٧٦٥-٠٥١.

مكتبة المدينة: خان پور، دراني چوک نهر كناره، هاتف: ٥٥٧١٦٨٦-٠٦٨.

مكتبة المدينة: نوابشاه: چكرا بازار، نزد MCB . هاتف: ٤٣٦٢١٤٥-٠٢٤٤

مكتبة المدينة: سكهر: فيضان مدينه بيراج روڈ . هاتف: ٥٦١٩١٩٥-٠٧١

مكتبة المدينة: گجرانواله: فيضان مدينه شيخوپوره موڑگجرانواله. هاتف: ٤٢٢٥٦٥٣-٠٥٥

مكتبة المدينة: پشاور: فيضان مدينه گلبرگ نمبر ١، النور سٹريٹ، صدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينة العلمية

منْ مؤسّس **"الدعوة الإسلامية"** محبّ أعلى حضرة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة، العلامة مولانا **أبو بلال محمّد إلياس العطّار القادري**[1] الرضوي الضيائي، -دام ظلّه العالي-:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلّم البيان، والصّلاة والسّلام على خيْر الأنام سيّدنا ومولانا محمّدن المصطفى أحمد المجتبى وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه الصدّيقين الصالحين. برحمتك يا أرحم الراحمين! ....وبعد:

---

(١) قامع البدعة حامي السنّة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة أبو بلال العلاّمة مولانا محمّد إلياس عطّار القادريّ الرضويّ -دامت بركاتهم العالية- ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقيٌّ، ورِعٌ، حياته المباركة مظهر لخشية الله -عزَّ وجلَّ- وعشق الحبيب المصطفى -صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم-، مع كونه عابداً وزاهدًا فإنه داعية للعالَم الإسلامي وأمير ومؤسّس "**الدعوة الإسلامية**" غير السياسيّة العالميّة لتبليغ القرآن والسنّة، محاولاته المخلصة المؤثّرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذاكرات المدنيّة (أسئلة حول أهمّ المسائل الدينيّة اليوميّة) والمحاضرات المليئة بالسنن النبويّة، ورسائله الإصلاحيّة في الأردوية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هموم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيّته أدّى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدنيّ بأنّه:

"عليّ محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عزَّ وجلَّ

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعاة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم المزيّنون بتاج العمائم الخضر والمعطّرون بـ"الإنعامات المدنيّة" (السنن النبويّة) في "القوافل المدنيّة" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله -عزّ وجلّ-) للدعوة إلى الكتاب والسنّة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنّة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العمليّة والعلميّة حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالح، وتشرف بالإرادة من شيخ العرب والعجم ضياء الدين المدني -رحمه الله-، والخليفة للمفتي الأعظم لباكستان مولانا وقار الدين القادريّ -رحمه الله-، والمفتي وفقيه "الهند" شريف الحق الأمجدي -رحمه الله- أيضاً جعله
حليفة له، وأخذ الخلافة أيضاً من عدّة من المشايخ من الطرق الأخرى كالقادريّة والجشتيّة والسهروردّية والنقشبنديّة مع إجازات في الحديث النبويّ الشريف، لكنّه يعطي الطريقة القادريّة فقط. نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء. آمين.

الحَمْد لله -عزّوجلّ- جمعيّة الدعوة العالميّة الحركة غير الساسيّة **"الدعوة الإسلامية"** لتبليغ القرآن والسنّة تصمّم لدعوة الخيْر وإحياء السنّة وإشاعة علم الشرائع في العالَم، ولأداء هذه الأُمورْ بحسن فعل ونهج متكامل أُقيمت المجالس، منها: مجلس **"المدينة العلميـة"**، وبحمد لله – تباركَ وتعالى- أركان هذا المجلس أي: العلماء الكِرام والمفتيون العِظام -كثَّرهم الله تعالى- عزمُوا عزْماً مصمّماً لإشاعة الأمْر العلْميّ الخالصيّ والتحقيقيّ.

وأنْشأوا لتحصيل هذه الأُمور **ستّة شعب**، فهي:

(١) ـ شعبة لكتب أعلى الحضرة، إمام أهل سنّة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، **إمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن-.

(٢) ـ شعبة للكتب الإصلاحيّة. **(٣) ـ شعبة** لتراجم الكتب (من الكُتب العربيّة إلى الأُردوية).

(٤) ـ شعبة للكتب الدراسية. **(٥) ـ شعبة** لتفتيش الكتب. **(٦) ـ شعبة** للتخريج.

ومِنْ أوّلِ ترجيحات مجلس **"المدينة العلمية"**، أن يقدّم التصانيف الجليلة الثميْنة لأعلى حضرة، إمام أهل السنّة، عظيم البرَكة، عظيم المرتبة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري، الشاه **الإمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن- بأساليب السهلة وفقاً لعصرنا الجديد.

وليعاونْ كلّ أحدٍ منَ الإخوة والأخوات في هذه الأُموْر المدينيّة ببساطه، وليطالعْ بنفسه الكُتب الّتي مطبوعة من المجلس وليرغّب الأُخر أيضاً.

أعطا الله – عزّوجلّ- المجالس الأخرى لا سيّما **"المدينة العلمية"** ارتقاءاً مستمرّاً وجعل أُمورنا في الدين مزيّناً بحلْيَة الإخلاص ووسيلة لخيْر الدارَين. وأعطانا الله – عزّوجلّ- الشهادةَ تحتَ ظلالِ القبّةِ الخضرآء (من المسجد النبويّ على صاحبها الصّلاة والسّلام)، والمدْفنَ في روضة البقيع، والمسْكنَ في جنّة الفرْدوس". آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

(تعريب: المدينة العلمية)

عملنا في هذا الكتاب

١- قد عرضنا الكتاب أمامَكم على نحوٍ ليسهل قراءته لطلبة العلم والعلماء ويمْكن فهمه بغير الزلّة والخطأ، وهكذا عرضنا الآيات القرآنيّة، والآحاديث النبويّة ليسهل قراءتهما دوْن لَحنة وغَلطة.

٢- وخرّجنا آيات القرآن الكريم والأحاديث المباركة من الكتب الأحاديث الشريفة .

فلهذا أوضحنا الآيات القرآنيّة بالأقواس المزهرة ﴿ ﴾.

والأحاديث الشريفة بالقوسَيْن الصغيرين « ».

٣- قد قابلنا متنه وشرحه مع نسخ متعددة.

٤- قد التزمنا خط العربي الجديد وأوردنا رموزاً وأوقافاً على وفقه.

٥- والتزمنا أن نسهّل الكتاب لإخواننا الكِرام سهْلاً جدّاً.

٦- قد التزمنا تفسير بعض الألفاظ الصعبة والاصطلاحات الفنية بين السطور بألفاظ سهلة، ليسهل فهم العبارة.

٧. قد زخرفنا بعض الكتاب باللّون الأحمر.

حسْبنا الله ونعْم الوكيل نعْم المولى ونعْم النصير ولا حوْلَ ولا قوّة إلاّ بالله العظيم. وصلى الله تعالى على حبيبنا، وشفيعنا، وقرّة عيوننا، سيّدنا ومولانا محمّدن النبيّ المختار، وعلى آله الأطهار الأنوار، وأصحابه الأكْبار الأبْرار.

آمين، يا ربّ العلمين!

من أعضاء: شعبة الكتب الدراسية،

"المدينة العلميّة" (الدعوة الإسلامية)

مُقَدِّمَة

ترجمة مصنّف "مئة عامل"

اسمه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، **ولد** في "جرجان"، وهي مدينة مشهورة بين "طبرستان" و"خراسان" ببلاد "فارس"، في مطلع القرن الخامس للهجرة. كان منذ صغره محبًّا للعلم، فأقبل على الكتب والدرس، خاصةً كتب النحو والأدب والفقه، ولما كان فقيرًا لم يخرج لطلب العلم نظرًا لفقره، بل تعلّم في جان وقرأ كل ما وصلت إليه يده من كتب، فقرأ للكثيرين ممن اشتهروا باللغة والنحو والبلاغة والأدب، كسيبويه والجاحظ والمبرِّد وابن دُرَيْد وغيرهم.

وتهيأت له الفرصة ليتعلّم النحو على يد واحد من كبار علماء النحو عندما نزل "جرجان" واستقرّ بِها، وتمضي الأيام ليصبح عبد القاهر عالماً وأستاذًا، واشتهر شهرة كبيرة، وذاع صيته، فجاء إليه طلاب العلم من جميع البلاد يقرءون عليه كتبه ويأخذونَها عنه، وكان عبد القاهر يعتز بنفسه كثيرًا ويكره النفاق، ولا يذل نفسه من أجل المال، ووصل عبد القاهر الجرجاني لمنزلة عالية من العلم، ولكنه لم يُقَدَّر التقدير الذي يستحقه.

وقضى عبد القاهر حياته بين كتبه يقرأ ويؤلف، فكتب في النحو عدة كتب منها:
"المغني" و"المقتصد" و"التكملة" و"الجمل" وفي الشعر كتب منها: "المختار" من دواوين "المتنبي" و"البحتري" و"أبو تمام"، وترجع شهرة عبد القاهر إلى كتاباته في البلاغة، فهو يعتبر مؤسس علم البلاغة، أو أحد المؤسسين لهذا العلم، ويعد كتاباه: "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" من أهم الكتب التي أُلفت في هذا المجال، وقد ألفها الجرجاني لبيان إعجاز القرآن الكريم وفضله على النصوص الأخرى من شعر ونثر.

وتوفي شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني سنة ٤٧١هـ، لكن علمه مازال باقيًا، يغترف منه كل ظمآن إلى المعرفة ويهدي إلى السبيل الصحيح في بيان إعجاز القرآن الكريم.

ترجمة شارح "مئة عامل"

اسمه عبد الرحمن بن أحمد الجامي المشهور بـ«ملا جامي»، **ولقبه**: عماد الدين، والمشهور بـ«نور الدين»، وتخلصه في الأشعار «جامي» بالنسبة إلى والده شيخ الإسلام أحمد الجامي قدس سره السامي، أو إلى "جام" التي هي قصبة خراسان، ولد فيها، فمعنى «الجامي» بالنسبة إلى قصبة "جام": الساكن بقصبة "جام"، وبالنسبة إلى والده شيخ الإسلام أحمد الجامي: محصل الفيض من جامه، وقد ذكر عبد الرحمن الجامي هاتين النسبتين في شعره:

مَوْلِدَمْ جَامْ وَرَشْحَه قَلَمْ		جُرْعَه جَامِ شَيْخُ الْإِسْلَامِيْ سْتْ
لاَ جَرَمْ دَرْ جَرِيْدَه أَشْعَارْ		بَدُو مَعْنَى تَخَلّصَمْ جَامِيْ اَسْتْ

نسبه ونسب والديه يتصل إلى الإمام محمد رحمه الله تلميذ الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله.

قد حصل علوم الصرف والنحو من والده، ثم وصل "هرات" وقرء "شرح المفتاح" و"المطول" للعلامة جنيد رحمه الله. ثم حضر في حلقة الدرس لخواجه علي السمرقندي عليه الرحمة تلميذ السيد السند الشريف الجرجاني قدس سره النوراني، ثم شارك في حلقة الدرس لمحمد الجاجرمي عليه الرحمة تلميذ العلامة سعد الدين التفتازاني عليه رحمة رحمة الله الغني، ثم استفاد من قاضي "روم" وغيره.

تصانيفه أربعة وخمسون، بعضها في اللغة الفارسية، وبعضها في العربية، وسلسلة بيعته يتصل إلى مخدوم الملة سعد الدين الكاشغري قدس سره.

وقد وصل إلى الحق عزوجل بالغاً ثمانين سنة من عمره بـ"هرات"، ويخرج سن وفاته من هذه الآية الكريمة: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ [آل عمران : ٩٧].

المدينة العلمية (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية